مدير عام مكتب محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الحديدة لـ« الثورة »:

الأمية عقبة تعيق عملية التقدم والقضاء عليها مسؤولية الجميع

الحديدة/يحيى كرد

،، أكد الأخ محمد علي وهان - مدير عام مكتب الإدارة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الحديدة أن إدارة محو الأمية بالمحافظة تبذل جهوداً كبيرة في استقطاب الأميين إلى مراكز محو الأمية بالمحافظة ومختلف مديرياتها الريفية بهدف تحريريهم من الأمية التي أثمرت عن تحرير أكثر من ٧٠ ألف أمي وأمية خلال الست السنوات الماضية، بالإضافة إلى تنفيذ العديد من الفعاليات والأنشطة التدريبية والتأهيلية لمعلمي ومعلمات وإداريي الإدارة العامة لمحو الأمية ليتسنى لهم القيام بدورهم العلمي والإداري على أكمل وجه، رغم الصعوبات والعراقيل التي تواجه الإدارة وشحة الميزانية التشغيلية ومحدودية البنية التحتية الفنية والإدارية التي تعاني منها الإدارة، جاء ذلك في إطار حديثه لـ«الثورة» حيث تحدث في البداية عن خطة إدارة محو الأمية الدراسية للعام الحالي ٢٠١١م.. قائلاً:

العوز الاقتصادي وعدم الاهتمام بتعليم الأبناء وتدني الوعي الاجتماعي من أسباب تفشي الأمية

تهدف خطة مكتب محو الأمية بمحافظة الحديدة خلال العام الحالي ٢٠١١م إلى مواصلة تخفيض محو الأمية بالمحافظة إلى ٥٠٪ من إجمالي عدد سكان الفئة العمرية المستهدفة من عشر سنوات وأكثر وذلك من خلال فتح عدد (٤٤٥) مركزاً جديداً لمحو الأمية للذكور والإناث التي ستستوعب (٢٧) ألفاً و(٣٢٥) دارساً ودارسة بالإضافة إلى افتتاح (١٩) مركزاً لتدريب المهارات الأساسية والنسوية التي ستعمل على استيعاب (٢٤٧٠) متدرباً من الذكور والإناث.

لم يتم إدراجها في الخطة

■ ما هي أبرز المشاريع التعليمية التي نفذتها إدارة محو الأمية بالحديدة خلال الفترة الماضية؟

– بالنسبة للمشاريع والمباني لم يتم تنفيذ أي مشروع على الرغم من أننا قدمنا احتياجاتنا لعدد من المشاريع ضمن الخطة الخمسية الثالثة لعام ٢٠٠٦– ٢٠١٠م ولم يتم إدراجها ضمن البرامج الاستثمارية السنوية للسلطة المحلية ومن أهمها إنشاء مبنى الإدارة العامة لمحو الأمية بالمحافظة وإنشاء مركز نموذجي لمحو الأمية وتدريب الأساسي والنسوي بمدينة الحديدة وإعادة تأهيل مراكز التدريب الأساسي والنسوي بمديرية (زبيد وبيت الفقيه وباجل وتزويدها بالآلات والمعدات اللازمة واستكمال أعمال الترميمات الإضافية في مركزي زبيد وباجل).

إقبال متزايد وخاصة من النساء

■ كيف تقيم الإقبال على مراكز محو الأمية من قبل الراغبين بالتحرر من الأمية؟

– تشهد مراكز محو الأمية إقبالاً متزايداً من قبل الإناث بينما نلاحظ بالمقابل تدني مستوى التحاق الذكور بمراكز بمحو الأمية لعدة أسباب وعوامل منها اقتصادية واجتماعية ونحن في الإدارة العامة لمحو الأمية نحاول بقدر المستطاع والإمكانيات تشجيع وتحفيز الجميع على الالتحاق بمراكز محو الأمية بالمحافظة ومختلف مديرياتها بهدف القضاء على الأمية بالمحافظة.

معظمهم من المتعاقدين والمتطوعين

■ ماذا عن الكادر التعليمي الذي تمتلكه إدارة محو الأمية وهل هو مؤهل وكاف؟

– بالنسبة للكادر التعليمي أو القوى العاملة بمحو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظة معظمها من المتعاقدين والمتطوعين الذين تجاوزت نسبتهم ٧٠٪ وقد نفذت العديد من الدورات التدريبية والتأهيلية للمعلمين والمعلمات والموجهين وعدد من مديري الإدارات بالمكتب عبر جهاز محو الأمية وبتمويل من عدد من الجهات المختصة ومنها الصندوق الاجتماعي للتنمية ومشروع الأمية وبتمويل من عدد من الجهات المختصة ومنها الصندوق الاجتماعي للتنمية ومشروع التعليم الأساسي ومشروع الدعم والتدريب في التعليم الأساسي إلا أن التدريب لم يشمل إدارات محو الأمية والمختصين بالإدارات بالمكتب، إضافة إلى أن وضع القوى العاملة يحتاج إلى تنفيذ دورات تدريبية مستمرة نظراً لعدم استقرار القوى العاملة بمحو الأمية خصوصاً في ظل تأخر منح العاملين الثابتين بمحو الأمية مستحقاتهم من بدل طبيعة العمل أسوة بزملائهم في مكتب التربية، الأمر الذي جعل الكثيرين منهم يفضلون العودة إلى مكتب التربية والتعليم إلى جانب تدني أجور المتعاقدين بمحو الأمية، حيث لا يتجاوز (٨٠٠٠) ريال شهرياً تصرف لمدة ستة أشهر ونصف على دفعتين، إلى جانب عدم إيجاد معالجات لأوضاعهم حيث وأن معظمهم ممن أمضوا أكثر من عشر سنوات ولم يتم تثبيتهم ناهيك عن عدم استيعاب المتطوعين الذين أمضى بعضهم أكثر من خمس سنوات في العمل وهذا ظلم، حيث يبلغ عدد العاملين في محو الأمية بالمحافظة (١٣٠٢) منهم (٣٩٤) متعاقداً و(٦٣٧) متطوعاً و(٢٧١) ثابتاً.

تنظيم ١٧ دورة تدريبية وتأهيلية

■ ماذا عن الأنشطة والفعاليات التربوية والثقافية التي تم تنفيذها خلال العام الماضي ٢٠١٠م؟

– هناك العديد من الأنشطة والفعاليات التي تم تنفيذها خلال العام الماضي ٢٠١٠م هي تنفيذ فريق من الخط الساخن الذي تضمن العديد من الندوات التثقيفية والصحية لمراكز محو الأمية بمديريات الحوك والميناء والحالي والتواصل مع الصندوق الاجتماعي للتنمية بخصوص الدعم المؤسسي المطلوب للإدارة العامة وعدد من إدارات محو الأمية بالمديريات ومطالبة الجهات المختصة بصرف طبيعة العمل للعاملين بمحو الأمية وتعليم الكبار أسوة بزملائهم في التربية والتعليم العام كما تم تنظيم سبع عشرة دورة تدريبية وتأهيلية في مجال تمكين موجهي وقيادات محو الأمية بمحافظتي الحديدة وريمة وتدريب مدربات في المهارات النسوية كالخياطة والتطريز الأساسية والتدبير المنزلي والاشغال اليدوية وكيفية الوقاية من الأمراض والأوبئة.

والإعلام وعلاقته بمحو الأمية وفي مجال الإحصاء والتخطيط وكيفية إدماج النوع الاجتماعي في الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية للتخفيف من الفقر من عام ٢٠١١م وحتى ٢٠١٥م وفي مجال ميسرات محو الأمية على الطريقة القرآنية وفي الحاسوب الآلي ودورات تدريبية في مجال منهجية التعلم بالمشاركة (فلكت) وحول تربية الأطفال لمعلمات محو الأمية ومكافحة عمل الأطفال عبر التعليم والخدمات المستدامة وفي المهارات الحياتية وتنمية مهارات وقدرات القيادات الإدارية وفي مجال التخطيط الاستراتيجي لمدراء إدارات محو الأمية واستفاد من هذه الدورات التدريبية والتأهيلية (٣٥٨) كادراً من إدارة محو الأمية بمحافظة الحديدة وريمة.

٨٠٠ ألف أمي وأمية بالحديدة

■ هل لديكم إحصائية بعدد الأميين في المحافظة؟

– يبلغ عدد الأميين بمحافظة الحديدة بحسب الشريحة العمرية المستهدفة من ١٠ سنوات فأكثر من خلال نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م (٨٨٨) ألفاً و(٦٣٦) أمياً بينهم (٥٢٨) ألفاً و (٦١٣) امرأة أمية أي بنسبة ٥٩٪ من إجمالي عدد سكان المحافظة بحسب تعداد ٢٠٠٤م كما ذكرت في السابق وهذه نسبة عالية جدا.

٧٠ ألف محرر ومحررة

■ كم بلغ عدد المحررين من الأمية خلال الفترة الماضية؟

– بلغ إجمالي عدد المحررين من الأمية بمحافظة الحديدة ومن مختلف مديرياتها ومراكزها خلال الفترة من عام ٢٠٠٥م وحتى عام ٢٠١٠م (٧٠) ألفاً و(٥٣٥) بينهم (٥٧) ألفاً و(٩٣٥) امرأة.

صعب للغاية

■ كيف تنظر إلى واقع محو الأمية بمحافظة الحديدة وما هي الأسباب في انتشارها؟

– واقع محو الأمية في محافظة الحديدة صعب للغاية لعدة أسباب أهمها ارتفاع نسبة الفقر وخصوصاً في الريف مما أدى إلى عدم اهتمام الكثير من الأسر بتعليم أبنائها، وقلة إقبال معظم الذكور على الدراسة لانشغالهم بالعمل لتوفير ضروريات الحياة كذلك نظرة المجتمع القاصرة إزاء تعليم الكبار وضعف المشاركة المجتمعية في جهود محو الأمية وقلة المدارس وعدم وجود أماكن مناسبة للدراسة وخصوصاً في قرى المديريات الريفية، بالإضافة إلى البيئة الجغرافية الصعبة لمعظم المديريات أدت إلى صعوبة الوصول إلى المستهدفين وضعف المخصصات المعتمدة لمكاتب محو الأمية بالمحافظة والتي لا تغطي أبسط الاحتياجات وانعدام وجود اعتمادات ونفقات لإدارات محو الأمية بالمديريات تساعد على متابعة العمل بالمراكز القائمة عوضاً عن التوسع في العمل إلى مناطق جديدة إلى جانب عدم الاهتمام بالكادر العامل بمحو الأمية وحرمانه من حقوقه في المساواة مع زميله في مكتب التربية، كما أن ارتفاع معدل التسرب من التعليم العام زاد من ارتفاع نسبة الأمية.

لا توجد بنية تحتية

■ ماذا عن البنية التحتية لإدارة محو الأمية بالحديدة وهل هي كافية؟

– لا يمتلك مكتب إدارة محو الأمية بمحافظة الحديدة أي بنية تحتية حديثة فالمبنى الحالي الذي يوجد به المكتب عبارة عن مبنى قديم كان يستخدم سكناً لطلاب المعهد العالي للمعلمين وهو آيل للسقوط، ولم نتمكن من الحصول على مبنى آخر بالرغم من موافقة الصندوق الاجتماعي للتنمية على بناء مكتب لمحو الأمية إلا أننا تابعنا مكتب الأراضي بحسب توجيهات المحافظة ولكننا لم نجد أرضية حتى الآن لبناء هذا المبنى.

لسنا راضين

■ هل أنتم راضون عن أداء إدارة محو الأمية بالمحافظة؟

– لسنا راضين عن العمل بالشكل الحالي لأن طموحاتنا أكبر مما هو كائن لكننا مضطرون إلى القبول به والتأقلم معه في ظل الأوضاع التي نعيشها والإمكانيات المحدودة والمتاحة لنا، علماً بأننا في محافظة الحديدة نعتبر المحافظة الأولى من بين محافظات الجمهورية في عدد مراكز محو الأمية العاملة ومعدل الالتحاق بها وكذا في إعداد المتحررين من الأمية.

تم إلغاؤها

■ ماذا عن المشاريع التربوية التي تسعون إلى تنفيذها خلال الفترة القادمة؟

– هناك العديد من المشاريع التي كنا نسعى إلى تنفيذها بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية إلا أنه تم إلغاؤها في اللحظات الأخيرة لأنه لا توجد نفقات تشغيلية لإدارات محو الأمية.

ولكن هناك برامج ومشاريع تعليمية مستمرون في تنفيذها مع عدد من الجهات ومنها مشروع القرآنية من أجل التمكين والذي ينفذ في المحاور التعليمية بمديرية بيت الفقيه وزبيد والزيدية من قبل مشروع الدعم والتدريب في التعليم الأساسي الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وبرنامج محو الأمية للأطفال عبر التعليم والخدمات المستدامة أكسس بلاس وبرامج تدريبية مختلفة للعاملين بمحو الأمية من إداريين ومعلمين وموجهين عبر جهاز محو الأمية وتعليم الكبار.

متمثل في المتابعة فقط

■ كيف تقيم دعم قيادة المحافظة والمجلس المحلي لإدارة محو الأمية بالمحافظة؟

– لا شك أن الدعم المعنوي لمكتب محو الأمية بالمحافظة من قبل قيادة المحافظة والمجلس المحلي المتمثل في المتابعة المستمرة لعمل المكتب والأنشطة المنفذة كان من الحوافز المهمة لبذل المزيد من الجهود المستمرة من قبل المكتب للحفاظ على مستوى أداء العمل الذي استطعنا تحقيقه خلال الفترة الماضية.

العديد من الصعوبات والعراقيل

■ ما هي أبرز الصعوبات والعراقيل التي تواجه إدارة محو الأمية وما هي المقترحات للتغلب عليها؟

– تواجه مكتب إدارة محو الأمية الكثير من الصعوبات والعراقيل منها عدم كفاية نفقات التشغيل المعتمدة للإدارة العامة ومراكز التدريب الأساسي والنسوي وانعدامها لدى إدارات محو الأمية وتعليم الكبار بالمديريات وعدم تنفيذ الأعمال الإضافية المطلوبة لمراكز التدريب وتأخر صيانة الآلات والمعدات الموجودة فيها، بالإضافة إلى عدم وجود مقرات ثابتة لإدارات محو الأمية ومراكز التدريب بالمديريات نظراً لعدم وجود مباني لمحو الأمية أو اعتماد إيجارات للمقرات الموجودة وقلة العقود المعتمدة للمحافظة التعاقدية الشهرية مقارنة بما هو موجود بالجهات الأخرى، مع تأخر صرفها حتى نهاية العام الدراسي وتقسيمها على فترتين.

كذلك من الصعوبات عدم توفر وسائل مواصلات لدى الإدارة العامة لنقل الموظفين ومتابعة العمل بالمراكز وعدم وجود اعتمادات لبند المكافآت وأجور العمل الإضافي، وكذلك تأخر وصول المناهج المستلزمات الدراسية عن بداية العام الدراسي مما يؤدي إلى زيادة تسرب الدارسي مما يؤدي إلى زيادة تسرب الدارسين بالمراكز وعدم وجود مناهج خاصة بمراكز التدريب وعدم تناسب برنامج التدريب الحالي مع كشوفات رصد الدرجات والفترة الزمنية المحددة للتدريب وعدم وجود حوافز تشجيعية للدارسين والمدرسين بمحو الأمية وغياب الإعلام عن القيام بدوره في التوعية بأخطار الأمية ودعوة الأميين للالتحاق بالمراكز.

أما التغلب على هذه الصعوبات فيكمن في تذليل هذه الصعوبات والعراقيل المذكورة سلفاً وتوفير كافة الاحتياجات من ميزانية تشغيلية ونفقات وبينة تحتية حقيقية وإعطاء المعلمين حقوقهم أسوة بزملائهم في مكتب التربية والتعليم وتثبيت المتعاقدين والمتطوعين وغيرها من الاحتياجات الضرورية والهامة التي تحتاجها إدارة محو الأمية بالحديدة.

استشعار المسؤولية

■ هل من كلمة أخيرة تود قولها في هذا اللقاء؟

– أشكر صحيفة «الثورة» الغراء والقائمين عليها الذين يقومون بمتابعة كافة الأنشطة وفعاليات المكاتب التنفيذية والخدمية وفي مختلف المحافظات وإبراز ها الأمر الذي يساعد ويحفز ويدفع هذه المكاتب على بذل المزيد من الجهود في العمل الذي يقومون به وتطويره إلى الأفضل.

كما أتمنى من كافة الجهات الحكومية والأهلية استشعار أهمية دعم برامج محو الأمية والعمل على معالجة الصعوبات التي نواجهها حتى نستطيع مواصلة عملنا بما ينعكس بدوره على دفع عجلة التنمية في المحافظة وتقليص واحتواء انتشار الأمية في المحافظة.